

شوارد



صاير الباشة

أزمة النص الشعري الجديد: الساحة البحرينية نموذجا

انصل بي الصديق الشاعر والصحفي مهدي سلمان يطلب رأياً في قضية السرقات الشعرية والواقع التصويف الشعري للمحدثين من شعراء البحرين. وقد تقابل مع الضميمة عدد من الأسماء الشعرية والنقدية المرموقة قاسم حداد، علوي الهاشمي، كريم راضي، ... وكان للصف تدايبات أخرى مع الصديق فهد حسين في مقالته ليوم السبت 26 أكتوبر الماضي، حيث اقترح فرصة نظرية للموضوع وسأعمل عن سبب تزامن الحديث عن هذه القضية في ملحق روي في جريدة الأيام البحرينية وفي مجلة علامات السعودية التي يصدرها نادي جدة الأدبي. قد يكون العنوان الجامع لمشهد الشعر العربي الحديث الموسوم بالاحتلال، ما سماه فهد صديقا الشعر محمود درويش "نص واحد يكتبه الجميع" فتميز بذلك لكل ما ابتني به الواقع الشعري من اشتغال الميزة إلى كل صوت.

حتى أنني كتبت أقرأ مرة قصيدة في مجلة أدبية مترجمة لا تنشر من التصويف الشعرية إلا الجديدة مع مطلع الأحيان (مجلة نوري)، فإذا بي أمر من قصيدة إلى أخرى دون أن أفتطن إلى أن الشاعر يخفت عن الأخر وأن القصيدة الثانية ليست مواصلة للقصيدة الأولى. وأود لفت الانتباه في هذا السياق إلى أن الساحة الشعرية البحرينية ليست بمعزل عن الساحة العربية، وما يعمل فيها من نقداً ومخاضات وأما و جزء مما تشهده خارطة الشعر العربي من اشتراكات وإعترافات عنيفة.

ولعل العنوان الجامع لهذه الوضعية الناشئة والافتلات وضيق البوصلة. ففي ظل ما تشهده من أنظمة التجارب الشعورية الكبيرة (السابب البياتي، قباياتي، أنونس، درويش)، للاطلاع على الجو الصاوت الصغيرة كني تفرغ تصوصاً ليست مقلبة بالشعرية في جميع الأحيان: بل إن من خصوصيات الوضع الجديد فقدان المورد الاجتماعي للشاعر، فأضح هذا الكائن مهشاً لا يهتم به ولا يهتمي بصد، إلا إذا ادغم في سياق علة إبداعية أو موسيائية أو جمالية... تنصره أبا لها سواء أكان نصه تجاوزياً متحجاً أو كان نصوصاً بارداً. وفي حدوده اطلاع المحود على تجارب الشعراء الأحداث والشبان في الساحة البحرينية، فإني أشير إلى وجود أصوات وأعادة وأخرى انحصرت في السرب دون مصداق أو إلهاماً زائفة أو تطلمات صدر عن مسار مذنب.

ولعل مما بسم الساحة البحرينية هو تعاضد الإفراوات شبيهة جديدة مع استمرار الأسماء الكبيرة (قاسم حداد) والتوجه الإبداعي وبلوغ مرحلة الكون الملتوي والتوجه إلى قارئ افترضني عالمي...

قد لا يكون من المفيد الفتوى في محاسبة التجارب الجديدة ولكن التاريخ وهو الفصل الحاسم في استبقاء الجميل الإبداع والجمال وبمحو الأعمال المقترة للجوذة وللشعري الجمالي.

ولعل كثرة الأخطاء اللغوية والسرقات الأدبية، مما يكثر في أعمال الشبان. إنما تدل على استنارة بعض دور النشر والقارئ وعدم إقرارها بضرورة الإيهام في تطوير النطق من خلال نشر الشعر وتحكيم لجان متخصصة للأدبية وترتيب جازمير الكتاب ومدى انطباق الشروط للفرصة والجمالية عليه ليكون صالحاً للنشر. وأعتقد أن النشر على الحساب الخاص زاد الطين بلة، حيث من توفر لديه مبلغ من المال ينسحب إلى شعره مبدونه كما هي دون عرضها إلا على منافقين أو متفلقين.

هنا نجد الأزمة يتفاقمها أطراف كثر، الشاب الضعور المتسرع والناشر المتعجل والمتعجل والناقد المستعجل والقارئ الكسول، فالساحة مبدوية بديوي أرباع المحوية وأصاف الحلول، ولاء من هذا يصمد أمام رواج الإبداع الحقيقي التي ستبقى بهذه الظواهر غير السوية في وأد عقيق.

habacha@gmail.com

البازي: الرواية النسائية في الخليج العربي،

تعبير عن المفارقة وإعلان عن الاحتجاج

أجزاء - صاير الباشة:

الذكتور سعد البازعي أحد أعلام النقد الأدبي بالملكة العربية السعودية، يمثل إضافة إلى عبد الله الخزامي ومجيب الزهراني وسعيد السرياني وحزمة الزينبي (وغيرهم...) أصواتاً نقابية فكرية والمفكر، حيث انعتقا من الولاء للجازمير السرياني منه والغربي وطفقا يصحون عن مسارب للرواية المطابقة للحال. أهتم بمباحث النقد الثقافي ورصد الصطلح النقدي وحقق توفلاً مع الفكر الإنساني المعاصر، في غير نلتكو أو غير مرضية أو انهارت... وقد سحت الفرصة لحاورته حول شواغل كثيرة ضمن اهتماماته الفكرية والنقدية، فكان هذا اللقاء حول رؤيته وممارسته لنقد الثقافة وقراءته وواقع الرواية النسائية ونظيرته إنكاليبة وضع الفلسفة والمنطق في الفكر العربي...

وأقلية في الوقت نفسه.

ثقافة الصحراء

كيف ترون مستقبل الحداثة في الجزيرة العربية، الفكر والمناخ السياسي والحضاري وخصائصه واستقبله وهل ماثلت مصراً على آرائك التي حضرتها كتاب "ثقافة الصحراء"؟

هناك حداثة فاعلة في المنتج الثقافي للجزيرة العربية. وأنا راي البعض ضعفها أو حتى أنها لم تتحقق لأنهم يبحثون عن نموذج حدادي محدد ولا يرونه متحققاً. ولأنك أن الحداثة أو بعضها مسألة نسبية لكنها أيضاً مسألة تتشوب بلون الثقافة التي تتشكل في جنباتها. أما ما قلته في كتاب "ثقافة الصحراء" فما زلت أرى صحته فيما يتصل بالمنتج الأدبي والثقافي للمرحلة التي يتحدث عنها الكتاب أي مرحلة السبعينات وبعض الثمانينات. أما في الوقت الحاضر فأعتقد أن ثقافة المدينة أكثر تأثيراً سواء في الشعر (قصيدة البئر) أو الرواية، تماماً كما في أشكال الثقافة الأخرى.

يلاحظ على الساحة السعودية، وهي المهد الأكبر من المشهد الخليجي (على الرغم من تأخرها في بعض النواحي الإيجابية) عن نقو المرأة إلى الوصول إلى درجة التمكن، فهل كثرة الروايات الصادرة بأقلام نسائية مجرد علامة للتعبير العنوي عن فقدان المكانة في المجتمع، أم أنها مؤشر دال على التحول المجتمعي في بركان المجتمع على أيدي بنات حواء؟

هناك تحول كبير في وضع المرأة في المملكة وإن كان هطلاً دون درجة التمكن المومة، في ظني أن الرواية معبر رئيس عن المفارقة الناتجة من تطور المرأة في الممارسة الاجتماعية والتمهية وتسمتها مهام جديدة (الطب والتدريس الجامعي مثلاً) والقيود المفروضة عليها مع بقائها دون تلك الدرجة فيما يتصل بالحرريات العامة وحقوق الفرد في المجتمع. ثمة احتجاج في الرواية على ذلك الوضع غير الطبيعي وسعي لتكسر إلى جانب



سعد البازعي

المكون اليهودي في الحضارة الغربية



سعد البازعي

سعد البازعي



سعد البازعي

أبواب القصيدة
قرارات بنات الشعر



سعد البازعي

سعد البازعي

استقبال الآخر

الفكر في النقد العربي الحديث



سعد البازعي

تأوهات كثيرة لم يكن أي منها ليحدث لو كان الوضع أكثر اعتدالاً.

رؤيتان للإنسان

هل ترى تعاضد الرواية القديمة للإنسان بما هو (من الرحمة) و(مكتف) و(مطيع) والرواية الحديثة للإنسان بما هو (مواطن) و(مسؤول) و(راشد)، أمر سيظل قائماً في المجتمع الخليجي في حين، أم أن التنازع وتناثر التفسير في المنطقية قد يعجل بتفكيك إحدى الرؤيتين على الأخرى أو بتوليد توليفة مهجنة من كلتا الرؤيتين؟

يسود في أن الرويتين القديمة والحديثة موجودة حياً وتداخلاً حيناً لتعايشان حيناً وتتداخلان حيناً لتتمازجان أحياناً تبعاً لحوامل الثبات والتغير التي تشكل القوى الجادبة أو المؤثرة في الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية، العالم بأسره وضغط باتجاه الرؤية الحديثة، وهناك تنازلات تقدم في مناطق مختلفة من الخليج لسلك هذه الرؤية، لكن الرؤية الأخرى مستمرة باستمرار البني الاجتماعي والسياسية التقليدية. التوليفة الهجينة تولدت أيضاً ولعلها هي ما سيتنصر على المدى القريب، وربما المبعيد أيضاً، إذا أخذنا بمفهوم الهجينة الثقافية التي يرى بعض نقاد مرحلة ما بعد الكولونالية مثل هومي بابا أنها هي الضر الطبيعي للعلاقات الثقافية بين الغرب وبقية أنحاء العالم.

الخطوط الحمراء في الفكر والمجتمع العربي هل تملكها أم ماثلت تراجع مكانها، منذ أيام مهدي؟

أعتقد أن بعض الخطوط الحمراء ما تزال على حالها رسخة، ولكن بعضها الآخر يتلون بألوان أخف أحياناً ويمرر أشياء كثيرة ما كانت لتمرر قبل ششرين عاماً على الأقل.

إشكالية حضور الفلسفة والمنطق

هل ما زال المنطق والفلسفة متأهيناً للفكرية في الجزيرة العربية،

لا منتهمي

كريم منقوش



أنا قد كبرت على الصدى المتورم وعلى البقاء بشبهة الأحران متدباً رأياً خيية العطاق إن ولت اشتغال المحم قبل تحمي فتجملي وتكلمي وتعلمي ما كل من عصر الكروم بقاسق أو كل من ليح الجريح محرم وتحمي

قدر امتدادك في الضلعو وقدر ما عطش السحاب ماء وجهك في الغياب تحمجي وتعدي فرأ أراك بصفة الجمع الكبير بعمق قاذرة على كسري وإن لم ترمم وتشمي وتشمي يسواك لا بهواي لا بك أنت وحدك تماماً لو تفنك وانركي لي نوامي وتياصدي وتقاربي ما عدت من بعد ومن قريب ومن عدل ومن ظلم ومما سحت ترطيتي الحلول جميعها فتكرمي

وتصرمي وتهاوني وتجهي ودعي الحزنك للبيمين نصي اكسارك لليسار وهني الوسط القديم ووثني فضحي لتدور بمجمي وترمي وما يباغض الغناء فقد مضى زيباًب معتدراً بللمم عوده وطفوفة من قال سيده الغناء ترمني من لحن من عرفوا كلحن غائناً أنا فوق ما عزفاو برغم لتعلمي للوحف أظني من لحنك أن تطلمي وهمتني في يا شاعري هو ذا هي أرغفت أعدب نغلة من زعمز لم أحصل فتشكك من سعة الهوى لم أنتبه لعم يمين منتلي وأفر منه لا تحمي فيمن ترائي أحمتي وأنا لتفرك أنتمي وسواه إن حكوا على بأن يشاكرك سواء فإنتي اللا منتهمي